

قصة يوسف عليه السلام 33 - خواتيم سورة يوسف 3 - د. بهاء

سکران #قصص القراءان

بهاء السکران

وخفنا عند قول الله سبحانه وتعالى في آية من خواتيم سورة يوسف تتمة للفوائد المستخرجة من قصة يوسف عليه السلام وقفنا عند قول الله عز وجل قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله - [00:00:00](#)

على بصيرة أنا ومن اتبعني. وسبحان الله وما أنا من المشركين. قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين. وقلنا ان هذه الآية تسمى آية - [00:00:32](#)

المنهج وهذه الآية انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المرحلة المكية وهو بعده لا يزال مضعفاً ليست له دولة واصحابه يعبدون ويضطهدون ويطاردون ومع ذلك اعلن بكل وضوح وامر ان يصدق بها. قل يا محمد صلى الله عليه وسلم هذه سبيلي - [00:00:54](#)

سبيلي طريقي سبيل واحدة طريق الحق واحد التي توصل إلى الجنة وكما قال ابن القيم رحمة الله فكل الطرق إلى الله عز وجل مسدودة إلا ما كان من طريق محمد صلى الله - [00:01:24](#)

عليه وسلم طريق واحدة مستقيمة غير موجة ظاهرة غير مخفية عليها منارات وعليها امارات يدل عليه ادعوا إلى الله وفيه التنبيه على الاخلاص وفيه التنبيه على ان الدعوة لابد ان تكون ربانية - [00:01:42](#)

حتى تبرأ بها الذمة وحتى تتمرث مارها اليانعة. والدعوة الربانية ليست كلاماً يقال إنما حقائق ومضمون فلا تكون الدعوة دعوة ربانية حتى تكون ربانية في اصلها ومصدرها تتخذ من الوحي المنزل قرآن وسنة - [00:02:06](#)

بفهم خير القرون الذين انزل عليهم هذا الكتاب وشاهدوا التنزيل وشاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم وعاينوا التنزيل وعاينوا تفسيره ده المصدر فازا كانت الدعوة مصدرها هو الوحي المنزل بفهم خير القرون - [00:02:31](#)

كانت ربانية في الاصل والمصدر. وإذا كانت غايتها ومقصدها هو اقامة العبودية لله وهو الاستقامة على امر الله عز وجل. واقامة العبودية تكون في النفس وفي الاسرة والمجتمع والدولة والامة فهذه خمس دوائر بعضها اصغر من بعض. يحتاج إليها الانسان - [00:02:54](#)

حتى يقوم بما اوجبه الله عليه. اقامة العبودية لله في النفس الاول. ثم في الاسرة والمجتمع والدولة والامة عبودية الله سبحانه وتعالى. ولا تكون ربانية حتى تكون ربانية في - [00:03:24](#)

طيلتي والمنهج. فان الغاية الشريفة لا تبرر ابداً استعمال وسيلة غير مشروعه. بل الوسائل مشروعه كما ان الغايات مشروعه. فلا ينبغي ابداً ان يلوث الدعوة منهجهم بمحرمات واستحداث وسائل نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم او حرمها الله عز وجل في كتابه بزعم ان هذا - [00:03:44](#)

يفضي الى غاية شريفة. لا الغاية لا تبرر الوسيلة كذلك قلنا ان الدعوة الربانية تثمر ان تكون دعوة عالمية فهي لا تختص بقبيلة دون قبيلة ولا تختص ببلد دون بلاد ولا شعب دون شعوب - [00:04:19](#)

وكذلك الدعوة الربانية دعوة شاملة فتتخذ كل جوانب الحياة ميداناً لها في الاجتماع والاقتصاد وال الحرب والسلم والقضاء وال التربية والاحوال الشخصية وبناء الاسر والمجتمعات والبناء الحضاري والتقدم المادي وغير ذلك كلها - [00:04:45](#)

مظاهر وكلها ميادين تشتبك معها هزه الدعوة الربانية فتصلحها. كذلك الدعوة الربانية من سماتها الواقعية من سمات الدعوة الربانية الواقعية بقى من سماتها العالمية الشمولية الواقعية. فهي دعوة تشتبك مع واقع الناس. لا - 00:05:12

المتوحين الهواء ولا تنفس معارك خيالية وهمية تدخل فيها تستنزف فيها طاقات ابنائها انما هي واقعية بعيدة عن المساليات الفارغة بعيدة عن اه الطباويات الغير موجودة على الارض كذلك هي بعيدة عن المادية وحمة التردي الى - 00:05:35

مستنقع البهيمية والنزول عن رتبة الادميين. كذلك من من سمات هزه الدعوة الربانية من سمات الدعوة آآ الربانية انها تصلح لكل زمان وكل مكان. تصلح لكل زمان وكل مكان فلا ينبغي ابدا ان يأتي على الناس زمان يقولون فيه - 00:06:03

آآ منهج النبي صلى الله عليه وسلم او دعوته كانت تصلح قبل الف واربعمائة عام. والان صرنا في واقع نحتاجه فيه دعوة اخرى او منهجا اخر. لا الدعوة الربانية تصلح لكل زمان ومكان. وقد احسن شيخ المقدم حفظه الله لما قال اسمع كثيرا مقوله - 00:06:35

صالح لكل زمان ومكان. وانا اقول لا يصلح الزمان والمكان الا بالاسلام. لا يصلح الزمان والمكان الا بالاسلام فهذه الدعوة المباركة اللي هي الدعوة الربانية اذا كانت هزه اركانها ربانية في الاصل - 00:07:01

المصدر والغاية والمقصد والوسيلة والمنهج. وكانت سماتها شمولية العالمية الواقعية. آآ او انها صالحة لكل زمان ومكان اسمر ذلك ان تكون هزه الدعوة دعوة ثابتة مستقرة لها منهج واضح لا تغيره ولا تبدلها. لا تتلون تلون - 00:07:21

حرباء ولا تغير جلدها ولا تغير من ولائتها. وانما لها خط واضح تنتجه. كذلك هذه الدعوة التي آآ هي دعوة ربانية تثمر ان يفتح الله عز وجل لها قلوب الناس. فنجد - 00:07:46

الناس يسارعون الى قبولها. وان منهجها يسري الى القلوب بلا عناء لاما؟ لانها توافق الشرع وتوافق الفطرة فليس بينها وبين النفوس حواجز. ولذلك نجد اصحاب هزه الدعوات الربانية لا يتقوّعون ولا يعيشون على ضفاف المجتمع وانما يمتنعون بمجتمعاتهم يحدون الناس - 00:08:11

ويأخذون بآيديهم الى الله سبحانه وتعالى. نضيف ايضا بقى ان الدعوة لها دعائم من دعائم هزه الدعوة المستخلصة من الاية العلم بما يدعو المرء اليه فان الجاهل لا يصلح ان يكون داعية. العلم - 00:08:39

من دعائم الدعوة اذا اردت ان تدعوا الله عز وجل ان يكون عندك علم. طيب العلم ده يا اخواني بيتجزا من علم اية فهو بها عالم من علم مسألة من دين الله فهو بها عالم. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال بلغوا عنى - 00:09:00
ولو اية يبقى مينفعش واحد يتكلم بجهل وكذلك مينفعش واحد يكف عن الكلام والدعوة بزعم ان انا ما نيش عالم. امال ايه المطلوب؟ المطلوب انك لا تتكلم في مسألة الا - 00:09:18

انت عندك فيها علم طب هناك مسائل معلومة من الدين بالضرورة. يعني هل مسلا انت لو لقيت انسان بيشرب المخدرات مثلا او بيشرب الخمر. هل دي محتاجة علم عشان تنكر عليه؟ وتدعوه الى الله عز وجل انه يكف عن هذا البلاء؟ لقيت - 00:09:35
انسان يقع في الفاحشة لوجدت انسان يأكل الربا وجدت انسان يظلم الناس يأكل اموال الناس بالباطل لغاية انسان يقع في اعراض المسلمين هل كل الاشياء دي يا اخواني تحتاج الى علم حتى تقيم عليه الحجة ولا دي من المعلوم ان الدين بالضرورة؟ اذا لا تكف - 00:09:53

عن الدعوة الى الله عز وجل. لا تكف عن الدعوة الى الاستقامة. لا تكف عن الدعوة الى التوحيد. لا تكف عن الدعوة الى آآ ترك المنكرات الظاهرة لازم كذلك الدعوة الى فعل الواجبات هي اقامة الصلاة دي عايزه آآ حجة - 00:10:16

الواحد ما بيصلি�ش انت تعرف قائم واحد ما بيصلি�ش في اصحابك. فادعوه الى اقامة الصلاة. ما تقولش لا انا مش عالم ومن شروط الدعوة الى الله العلم ما انت عالم - 00:10:34

ان الصلاة واجبة. وكل مسلم يعلم ذلك. لانها من المعلوم من الدين بالضرورة. بر الوالدين واحد بيعق اهله والده ووالدته هل دي محتاجة اقامة حجة عشان تأمره بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ تقول له اتق الله وبر والديك. هو بر الوالدين ده محتاج اقامة حجة؟
ولا ده من المعلومة - 00:10:44

من الدين بالضرورة؟ طيب هو الاحسان الى الزوجة واحسان الزوجة الى زوجها اللي هو المعاشرة بالمعروف دي عايزه اقامه حجة للأسف المجتمع من حولنا غاوص يعني مليان بالمنكرات والمخالفات من شركيات تتعلق بالعقائد ومن كبار - [00:11:05](#)
تتعلق بالموبقات اللي هو زي قتل النفس والسحر والربا وقدف المحسنات والزنا وغير ذلك. ومن كبار تتعلق بترك مباني الاسلام الكبار [00:11:31](#) كترك الصلاة وترك الصيام وترك الزكاة وترك الحج مع القدرة عليه -

كل دى محتاجة دى من اصول الدين. دى واجبات ده اركان الاسلام. ده دى الموبقات الكبرى. المفاسد الكبرى التي يعلم تحرير من الدين بالضرورة فلماذا نكف عن الدعوة؟ لكن لما بنقول - 00:11:51
العلم بما يدعو اليه ما ينفعش تسمع انت مسألة في درس عام او في خطبة جمعة او تسمع مسألة في اه التلفزيون في برنامج ديني او حلقة دينية وبعددين تروح تعمل - 00:12:07

آآ مشكلة كبيرة جداً وتنكر على الناس وانت مش مدرك المسألة دي معناها ايه ؟ فاهمين يا اخوانا بقى المعنى كده ؟ يبقى العلم بما يدعوا اليه وعندنا في المجتمع متسع للانكار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة - 00:12:23
بامور يسع كل الناس علمها ولا تحتاج الى اقامة حجة. كذلك من دعائم الدعوة العمل بما يدعوا اليه ان الانسان يبدأ بنفسه فينهاها عن غيها ويقيم فيها المعروف وينهاها عن المنكر. ابدأ بنفسك فانهاها عن غيها. فاذا انتهت فانت حكيم. ثالث - 00:12:39

من دعائم الدعوة الاخلاص بان تكون دعوة لله لا رباء ولا سمعة لا يبغي من ورائها تحصيل مكاسب مادية او نيل وجاهة ومنزلة في قلوب الناس او الاستمتاع بمدح الناس او الفرار من ذمهم. لا دعوة لله. لا يبغي الا ان يخلص رقبته من هذا الواجب - 00:13:05
يتعلق به. ليه هييجي معنا دلوقتني؟ لان الاية بتقول قل هذه سبيلي ادعوا الى الله تكملتها على بصيرة انا ومن اتبعني. وهننحوف تفسير يعني ايه؟ انا ومن اتبعني. انا ومن اتبعني معطوفة علاء ادعوا الى الله. يبقى انا ادعوا الى الله انا - 00:13:32

ابن القيم دلوقتي.
لما نجمع الاثنين بعض يبقى اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:50
الى الله على بصيرته. كذلك من دعائم الدعوة البدع بالالهم - 00:14:06

فالاهم البدء بالاهم فالاهم. خامسا الصبر على ما يلاقي الانسان في سبيل الدعوة الى الله عز وجل. وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر.
هتسمع كلام سخيف هتجد بعض المعاناة اه سيقاومك الناس لا تتوقع ابدا اذا كنت من المصلحين الذين ينتدبون انفسهم - 00:14:25
لصلاح من حولهم ان الناس ستستقبلك بالاحضان والورود لا ستجد ممانعة يا اخي انباء خير البشر لما اتوا الى اقوامهم بالهدى
والوحي عاندهم الناس وامن طائفة وكفر الاكثر. فانت لا تتوقع انك اذا كنت مصلحا واحد موظف في هيئة او في مؤسسة او في - 00:14:50

ادارة الوسط الاداري الان مليان مفاسد. لا تتوقع انك اذا رفعت راية للاصلاح في هذا المكان ان كل من حولك سيشجعونك بالعكس
هيقفوا ضدك. وآآ يحاولوا يجبروك ويرغبوك على المبدأ. يا عزيزي كلنا لصوص - 00:15:20
يا عزيزي كلنا لصوص ادخل في في القطبيع وامشي مع اللي ماشيين انا مش عايز اكل عيالي حرام هو انت احسن مننا؟ كلنا بناكل
عيالنا حرام. يبقى انت كمان تأكل عيالك حرام. وهكذا المنطق المتقرح - 00:15:43
اللي للأسف كسيير من الناس بيضعف عن المقاومة ليس حبا في الحرام. انما ضعف ضعف في الهمة ضعف في العزيمة عن انه يكون
من المصلحين بل ان الامر تعدد الى داخل البيوت - 00:16:00

انا اسألكم بالله ما نراه الان في الشوارع من بنات المسلمين بنات مسلمات في سن من اول اتناسن سنة فما فوق مرحلة الاعدادي مرحلة السانوي مرحلة الجامعة وما بعد ذلك. كم هزا التبرج - 00:16:15 الفاضح وكشف العورات بهذه الصورة المهينة مع تزايد حوادس الاغتصابات وانتهاكات الاعراض مع ازدياد حوادس اخرى هروب البنات من بيوت اهلها وآآآ وقوع كسير منها لا ما رحم الله في الفواحش. نسأل رب العالمين ان يستر بناتنا وبنات المسلمين. المسؤول

لهذا بعد الاستقراء والنذر زي واحد بيسمح لبنته كده؟ هو في الواقع ما سمح. هو ضفت همته وعزمته عن مقاومة هذا التبرج. انا رايج بقى الاصلاح مش جايب نتيجة فبدأ يريح دماغه. وهو مستول امام الله عز وجل عنها - 00:17:08

هيجي الانسان مصلي بيصلني معك في المسجد ويتصدق ويعتمر شخص فاضل وتتجدد عنده تبرج في اهل بيته المرأة او البنت او غير ذلك. خبرني بالله عليك لم لانه ضعف عن الاصلاح. توقع ان هو لما يقول لهم الحجاب هيقولوا له امين. لا ما قالوش امين. قوموه لازم يقاوم - 00:17:29

ده فرضه فرض عليك انت من ولاك الله عز وجل امرهم تيجي تسأل واحد ليه بنتك يقول لك ربنا يهديها والله ده مغلباني. الله! مغلباك ازا؟ يعني هي بتشتري اللبس لنفسها يا استاذ - 00:17:56

يعني هي يا استاذ بتنزل من البيت غصب عنك؟ مغلباك ازا؟ انت اللي تركت قيادة الاسرة ورضيت بان ترى المنكرات امامك وانت عاجز او شبه عاجز - 00:18:11

فاتق الله، كذلك الحال الاصلاح في المجتمع الدعاة والائمة وغيرهم. شايف الفساد في كل مكان ونعمل خطبة الجمعة عن الامن الغذائي. نعمل خطبة الجمعة عن المطر وفوائد المطر والشتاء ايه ده - 00:18:29

ايه ده! اللي ينزل في مكان فيه افات منتشرة وموبقات ثم يعرض عن الكلام في كل هزا ويختار موضوعا اخر لا يمت للناس ولحياتهم باهمية. اذا هو يخون الامانة امانة العلم التي حمله الله عز وجل اياها - 00:18:49

فالانتباه لمسل هذا الاصلاح يحتاج الى صبر يحتاج الى صبر. كذلك الاصلاح والدعوة الى الله عز وجل يحتاج الى خلق كريم حسن الخلق. ايه معنى حسن الخلق؟ بذل الندى تبذل المعرفة. كل المعرفة في القول والفعل - 00:19:13

بل وجاه معروف للناس كلها. وتكتف الاذى تكتف اذاك عن الناس. واهم من ذلك احتمال الاذى تحتمل الاذى من اساء اليك فتتعفوا وتصفح. كذلك الدعوة تحتاج الى حكمة الى حكمة وهي وضع الشيء في موضعه - 00:19:36

لا تضع السيف في موضع الندم. وكذلك لا تضع الندى في موضع السيف. فكلاهما مضر في موضع صاحبه كذلك من دعائم الدعوة اصولها التيسير والتيسير دون التنفيذ. قول النبي صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل - 00:20:00

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله الدعوة الى الله عز وجل فرض فرض الله على هذه الامة قال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. والعلماء وقع بينهم نزاع - 00:20:25

في تفسير هذه الاية هل الفرض ده فرض على طائفة من الامة؟ يعني اذا قام من فيه الكفاية سقط في المؤاخذة والحرج عن الباقيين ولا فرض على كل انسان في الامة ديت - 00:20:49

ذهب جمهور اهل العلم الى ان الفرضية هنا فرض على الكفاية فيجب على الامة ان يظهر فيها المعروف الواجب. ويجب على الام ان يختفي منها المنكر المحرم طول ما احنا ما وصلناش للمرحلة ديت ما فيش حد بيقوم بالواجب ده - 00:21:05

فما زالت ذمة المكلفين مشغولة بهذا الكلام يعني اذا لم يقم من فيه الكفاية اثم كل قادر طب انا دلوقتي عايش في بلد بيكسر فيها المنكرات ويختفي منها كسيير من الواجبات. اعمل ايه - 00:21:28

انا اريد ان القى الله سالما اريد الا اقصر فيما اوجبه الله علي. اعمل ايه؟ ايه اللي يندفع به عنى التقصير يلزمك امران يلزمك امران. الامر الاول نية صحيحة محكمة - 00:21:49

على الاصلاح فما في قلبك وما في بطنك وانكار كل المنكرات بالقلب. وما في قلبك وما في بطنك هو عزم وقصد لاصلاح المجتمع دي نيتك ودي قصدك اللي ربنا مطلع عليها. والقلب لا يطلع عليه الا الله عز وجل. نية صحيحة - 00:22:10

سانيا حتى تبرأ ذمتك امام الله سبحانه وتعالى يكون لك عمل صالح تكون من المصلحين فتدعوا الى الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتعاون مع سائر المصلحين. لانك وحدك تعجز عن كسيير من الاصلاح - 00:22:30

و اذا تعاونت مع غيرك من المصلحين قمت بما اوجبه الله عليك انا لما يبقى عندي الامرين دولت نية صحيحة وعمل صالح وان اكون

من جملة المصلحين الفى الله سبحانه وتعالى ولی عذر - 00:22:53

لما رينا سبحانه وتعالى يسأل انسان ماذا قدمت لهذا الدين انت رأيت الناس يخالفون الوحي ويخالفون اوامر الله عز وجل ويسيرون في عكس ما امرهم الله به ماذا قدمت لهذا الدين - 00:23:12

قل يا رب اصلاحت نفسی يا رب بذلت الاصلاح لاسرتی واهل بيتي. يا رب سعیت لاصلاح المجتمع بالتعاون على البر والتقوى مع سائر المصلحين. يا رب سعیت لاصلاح الدولة ومؤسساتها قدر ما استطیع مع سائر - 00:23:30

للمصلحين وهکذا. والله لا يکلف نفسا الا وسعها اما ان يعيش الانسان في شرنقة الانانية الانا فقط ينظر الى الدنيا بمنظور الانا ایه اللي یعنی انا؟ ایه اللي یعنی عیالی انا فقط؟ ولا یحمل هم الامة - 00:23:51

ولا یحمل هم الدين ولا یتشرف بان يكون من المصلحين. ولا یحمل هم الدعوة الى الله عز وجل فهذا ما زالت زمته مشغولة بهذا الواجب واجب ادعوا الى الله لانه لم یقم في الامة من یسقط عنك هزا الواجب. ما زالت الامة في حالة ضعف - 00:24:13

فعالة والدين فيه له غربة الان واهل التدين غرباء وانت لم تكن طرفا في المعركة. وانما اکتفیت بموقع المترفج في مباراة بالحق والباطل مباراة بين الاصلاح وبين الافساد مباراة بين المصلحين والمفسدين وانت - 00:24:33

اكتفیت بدور المشجع. تقول والله نفسی المصلحين یکسبوا. نفسک. لكن لم تقدم عملا صحيحا تبراً به الذمة. قال الله عز وجل ام 00:24:59

ام نجعل المتقين كالفحار؟ فلابد للانسان ان یكون له تمیز واضح. ليس فقط محبا للخير، وانما عامل على نشر هزا الخير ساعيا للاصلاح بكل قوة. واؤکد مرة اخرى السعي لاصلاح له ضریبة - 00:25:16

السعي لاصلاح له ضریبة ويحتاج الى صبر ويحتاج الى قوة عزيمة حتى لا تضعف اه همتک وانت تسير الى الله سبحانه وتعالى. فاذا عملک في الاصلاح وعملک في الدعوة الى الله عز وجل - 00:25:35

سعیک لهذا الاصلاح اول من تعود عليه فائدة هذا الاصلاح هو انت. وليکن لك علم جازم ان الله عز وجل قد تکفل بنصرة دینه. وان الله 00:25:55

عزيز سبحانه وتعالى یعز هذا الدين - 00:25:55
وسیمضیه وینصره. وقد قال لاشرف الخلق واعلامهم قدرًا بعد الانبياء والمرسلين. الصحابة رضوان الله عليهم. قال لهم في خطاب 00:26:17

یحمل توجیها مبطنا بالعتاب. قال وان تتولوا یستبدل قوما غيرکم ثم لا یکون امثالکم - 00:26:45

وان تتولوا یستبدل قوما غيرکم ثم لا یکونوا امثالکم فازا كانت الاستغناء من رب العالمين هو الغنی الحمید سبحانه وتعالى عن 00:27:10
الصحابۃ في قدرهم وبذلهم وجلالهم. الذي اخبر سبحانه وتعالى انه رضي عنهم ورضوا عنه. فما - 00:27:10

نحن یستشعر الواحد منا انني ابدل للدين وان لا. انت اللي تحتاج للدين. وانت اللي تحتاج لاصلاح انت اللي تحتاج اول من يستفيد 00:27:30
انت. نعم يستفيد منك المجتمع والناس والامة. لكن اول فائدة تعود عليك انت. واذا تركت ثغرتک - 00:27:30

آآ وترکت مكانک وتولیت وعد الله عز وجل بانه سیخلف خیر منک. ولكن لنحذر من سنة الاستبدال. فالله استعملنا في نصرة دینک
ولا تستبدلنا يا کریم. كذلك قال الله عز وجل في هذه الایة - 00:27:30

البصيرة نور يقذفه الله في القلب فيرى اي القلب ما اخبرت به الرسول كانه يشاهده رأي عين. يعني البصيرة للقلب كالبصر للعين مش ممکن واحد ربنا يحفظ علينا ابصارنا ويرزقنا العافية واياكم. شف الواحد يبقى قاعد في وسطنا دلوقتي وشوف المسجد منور ازاي وکده وهو - [00:29:17](#)

هو كيف هيبي شايف حاجة؟ لأن مع انه زي قاعد قدامك زي زيك بالزبط وبيص لك كده وعينه مفتوحة بس مش شايف حاجة خالص ليه؟ عينيه ما فيهاش بصر. غير قادرة على البصر. اهو بالزبط كده. فيه ناس - [00:29:41](#)

يبقى موجود ويسمع الوحي والقرآن والآيات ويرى آيات الله الكونية ويرى الواقع من حوله وقلبه اعمى لا يبصر شيئاً يخطب خطب عشواء في الضلال كما قال عز وجل فنر الدين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم - [00:30:01](#)

ايه؟ يعمهون لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون ففي واحد بيعمى في الضلال. واحد بيعمى في الطغيان. واحد بيعمى في الفاحشة وسكر المعصية زي قوم لوط. العزاب هينزل بهم كمان اربع خمس ساعات - [00:30:28](#)

ان موعدهم الصبح اليهم يقترب وهو عمالين يعملوا ايه؟ عمالين يحاولوا يكسرؤوا الباب حتى يصلوا الى الضياف الذين نزلوا عند لوط عليه السلام يا سبحان الله! عمي للقلب والله عز وجل يقول لنبيه لعمرك انهم لفي سكرتهم يعني ما هو سكر الشهوة المحرم - [00:30:52](#)

وهللاقى كتير جداً من المسلمين دلوقتي كده. دخل في دائرة سكر الشهوة. شهوة المخدرات. شهوة مواقعة النساء. شهوة المال الحرام شهوة الظلم والافترا على الناس طغيان. فيه ناس بتعمى في الطغيان. طغيان مجاوزة العبد حده - [00:31:16](#)

يتتجاوز العبد حده فيطغى ويبغي على الخلق يقتل ويأخذ اموال الناس غصباً ويسجن الناس ويعذبهم. سبحان الله! وفي ناس تانية تعنى في الضلال شبّهات الضلال اغرقت عقله وفكرة عمال يطعن في البخاري وعمال يطعن في مسلم وعمال يطعن في ثوابت الاسلام ومحاكمات الدين ويحسب انه على شيء كما قال عز وجل - [00:31:35](#)

ويحسبون انهم مهتدون ويحسبون انهم على شيء. الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا. وهم وهم يحسبون انهم يحسن صنعاً. اعوذ بالله من حال اهل البوار. فالبصيرة نور يقذفه الله في القلب يرى به حقيقة ما اخبرت به الرسول - [00:32:04](#)

كانه يشاهده رأي عين. وسبحان الله رب العزة سبحانه وتعالى ينزل اية المنهج اللي فيها تحديد الطريق والسماء والمهمة الاولى للنبي صلى الله عليه وسلم واتباعه اللي هي الدعوة الى الله ويقرنها بالبصيرة - [00:32:25](#)

من اوائل الدعوة المكية من قبل ما يكون للمسلمين دولة يعني ده ملازم للدعوة الاسلامية في مراحل الاستضعف وفي مراحل القوة الایات دي نزلت في سورة يوسف وسورة يوسف مكية ونزلت في مرحلة استضعف للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. فإذا الدعوة الى الله - [00:32:48](#)

فرض على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اتباعه من بعده في حال استضعف و كذلك في حال القوة والبصيرة وتحصيلها والاخذ بأسبابها فرض على النبي صلى الله عليه وسلم. واتباعه في حال الاستضعف - [00:33:10](#)

وفي حال القوة. البصيرة من اهم اسس الدعوة الى الله عز وجل لأن الدعوة بالجهل تضر اكتر مما تنفعه. والبصيرة للقلب كالبصر بالنسبة للعين فيها يفرق المؤمن بين الحق والباطل والسنة والبدعة. والمصلحة الشرعية والمفسدة - [00:33:27](#)

الشرعية فمقام الدعوة الى الله مقام خطر تزل فيه اقدام وتضل فيه افهام ويهلك فيه اقوام الانحراف في هذا المقام يمتد خطره اجيالاً بعد اجيال. ويتحمل وزره من تصدى بغير بصيرة فاهلك نفسه واهلك من تابعه على ذلك. ده كلام خطير جداً - [00:33:55](#)

السعي بدون بصيرة يتحول في وقت من الاوقيات الى اداة افساد هو السلاح ده مش ربنا سبحانه وتعالى بيقول وانزلنا الحديده فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله ينصره ورسله بالغيب سبحانه وتعالى. صح ولا ؟ السلاح ده مش اداة القوة وربنا قال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط - [00:34:31](#)

في الخيل طب انظر الان الى اكتر من بقعة من بقاع العالم الاسلامي وفيها من انتدبو انفسهم للجهاد في سبيل الله وحملوا السلاح. ولكن لما غابت عنهم البصيرة استدار هذا السلاح الى صدور المسلمين - [00:34:59](#)

يا اللي داعش بتعمله في سوريا ده ايه معناه؟ انا عايز معنى واحد لداعش بيعمله في سوريا او في العراق. العراق دولة بين مطرق الشيعة وسندنة الایه؟ او سندان الاحتلال الامريكي. اللي المفروض انه آآ يعني تم اجلاؤه زاهرا. ولكن ما زال - 00:35:23 في حقيقة الامر متواجد بقواته وبقوعاته وبغير ذلك. يعني المسلمين في العراق ما بين دي وما بين دي. داعش تعمل ايه داعش توجه سلاحها لل المسلمين من السنة. وتخليهم خط اول في الهجوم. حتى تستنزفهم. وبعدين تسيطر هي - 00:35:44 وصف العقل في منطقة الانبار وغيرها. وبعدين تيجي تدخل بقى في معركة مع الشيعة او معركة مع الامريكان ايه اللي يحصل؟ يتم دحرهم وهزيمتها فورا. سوريا نفس القصة. المسلمين هناك يعانون الويلات من مطرقة - 00:36:06 النظام النصيري المجرم العلوي بتاع بشار وما بين سندان روسيا الملحدة المجرمة. يصيرون عليهم العذاب صبا ومع ذلك ايه اولويات داعش في القتال انها تقاتل في جبهة النصرة انها تضرب فتح الاسلام لا حول ولا قوة الا بالله - 00:36:26 في سيناء الجيش المصري يا عم قول اللي تقول فيه مزال فيه مفاسد فيه اللي فيه. بس على الحدود مع الجيش المصري على طول الجيش الاسرائيلي. يبقى الاولوية الاولى لاعضاء داعش في سيناء الهجوم على الجيش المصري. ينفع؟ في ليبيا. نفس القصة - 00:36:50

اذا فقدان البصيرة والتحرك العشوائي بدون معرفة حكم الله عز وجل وبدون معرفة التفريق بين الحق والباطنة باطل والسنة والبدعة والمصلحة الشرعية والمفسدة الشرعية. يؤدي في النهاية الى فساد عارم - 00:37:20 ويؤدي في النقل في السيد عارم. وحسبك هزا المسال الذي زكرنا. تحصيل البصيرة واجب على كل مسلم. ويشتد الوجوب ويقوى في حق الدعاة الى الله عز وجل ويقوى اكثر في حق القادة الذين يتبعهم جمع من الناس. لأن قرار قراره - 00:37:40 في كسير من الاحيان سيتوقف عليه مصير دماء واموال واعراض الاف من يتبعونه واطن الواقع المصري خير شاهد. كيف ان الضلال والخطل والخلل في اتخاذ قرار ما من قائد ما في موقف ما. افضى بالاف - 00:38:07 من المسلمين الى ضياع اموالهم والى ارقة دمائهم والى سجن الاف وضياع اعراض وغير ذلك. نسأل الله السلامة فوجب تحصيل البصيرة. البصيرة لها اسباب لتحصيلها. منها وهو اصلها صدق الایمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل اول من كان ميتا فاحييئناه وجعلنا له نورا - 00:38:35

يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها مثل المؤمن والكافر فالمؤمن معه نور والكافر قلبه مظلم. فكل ما يزداد ايمانك وتصدق في ايمانك يزداد النور في قلبك. فالایمان - 00:39:06 اول اسباب البصيرة. ومنها من اسباب تحصيل البصيرة. العلم النافع بما جاء ابيه الرسول صلى الله عليه وسلم قال الله سبحانه وتعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:39:26

انما يتذكر اولو الالباب وما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام هو الوحي. قرآن وسنة. فالعلم النافع بالعلم بهذا الوحي يثمر بصيرة في القلب. لذلك كان من سمات دعوة الحق حرص افرادها على طلب العلم الشرعي - 00:39:48

وملائمتهم لحلق العلم ومتابعهم لاهل العلم الدعوة الى الله عز وجل لا تحتاج الى عميان يقودون الناس قد ضل من كانت العميان تهديه. تخيل ان انت ماشي في طريق عايز تتعدي اللي هيأخذ بايديك عشان يعديك الطريق اعمى. هي عمل فيه كده - 00:40:10 تتوقع ممكن ايه اللي يحصل لك. هكذا الحال. وواجب ان تتحتم الدعوات بالعلم الشرعي. وبكل اسف نجد الان زهد وعزوف من عموم المسلمين وخصوصا بعض المنتسبين للتدين عن طلب العلم الشريف. وعن - 00:40:33

حلق العلم استثنال العلم واستصعبه ما عادش بقى زمن الكلام ده. ضياع اوقات الشباب المسلم المسلمين على موقع التواصل الاجتماعي ضياع كسير من الاوقات في المهاجرات والمجادرات التي تفسد القلوب وتضييع الاوقات. ليه كده؟ مع ان الانسان - 00:40:58

واجب عليه ان يحفظ وقته. قال الله قال النبي عليه الصلاة والسلام نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ. من ده بتحصيل البصيرة العمل بالعلم وتقوى الله عز وجل. التقوى ان ان آآ ان تعمل بنور من الله - 00:41:22

ترجو نواب الله عز وجل ان تعلم بطاعة الله على نور من الله بعلم. ترجو نواب الله. دين التقوى. وان تترك معصية الله على نور من الله بعلم شرعي. تخشى عقاب الله - [00:41:45](#)

يبقى دين الطاعة دين التقوى يبقى انت الان لما تأخذ بالتقوى وتحصل التقوى تكون بتحصل اسباب البصيرة. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تتقووا الله يجعل لكم فرقانا. فرقانا تفرقون به بين الحق والباطل. بصيرة تستطيعون بها وزن الامر. يا ايها الذين امنوا ان تتقووا - [00:42:03](#)

قل الله يجعل لكم فرقانا ويكره عنكم سيناتكم ويغفر لكم. كذلك من اسباب تحصيل البصيرة صدق اتباع السنة ظاهرا وباطنا احق النبي على امته صلى الله عليه وسلم. تصديقه فيما اخبر - [00:42:30](#)

وطاعتكم فيما امر والانتهاء عما نهى عنه زجر ومحبته عن سنته واقتفاء اسره صلى الله عليه وسلم. اتباع السنة ظاهرا وباطنا. ودين مشكلة كبيرة لان بعض الناس ييقظ به اتباع السنة على بعض الرسوم الظاهرة - [00:42:52](#)

اعفاء اللحية تشبهها بالنبي عليه الصلاة والسلام. وممكن يكون من اسوأ الناس اخلاقا طب هل النبي كان سيء الخلق صلى الله عليه وسلم؟ امرأة تلبس الحجاب الشرعي تلبس النقاب وهي - [00:43:12](#)

تكسر من غيبة الناس وتطلق لسانها بغير ضابط شرعي. طب هل دين هدي النبي عليه الصلاة والسلام؟ يبقى اتباع السنة في الظاهر والباطن زي ما هنتبع السنة في الليس وفي الهيئة الظاهرة - [00:43:29](#)

نتبع السنة كذلك في باطن امرنا في معاملة الخلق في العبادات في المعاملات وهكذا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا - [00:43:44](#)

يمشون به ويغفر لكم يجعل لكم نورا اهون بصيرة اهي اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته الكفل والحمل الكبير. فالله عز وجل وعد في هذه الاية ان يعطي الناس او يكافي من يتقي الله عز وجل. ويؤمن بالرسول عليه الصلاة - [00:44:07](#)

ان يضاعف له المثوبة سبحانه وتعالى ويجعل لكم نورا تمشون به يجعل في قلوبكم بصيرة يقذف فيها نور تمشون به ويغفر لكم. وهذا يستلزم تعلم السنة وتقديمها في الاصول والفروع على قول كل احد ودهيه - [00:44:29](#)

سيد علم سنة النبي عليه الصلاة والسلام. ولا يقدم على قول النبي صلى الله عليه وسلم قول احد فقط. والناس في هذه المرتبة اقسام فمنهم العالم المجتهد الذي يجب عليه ان ينظر في الدليل - [00:44:54](#)

ولا يقل احدا منهم طالب العلم المميز الذي يستطيع ان يجتهد في بعض المسائل فيلحق بالعالم ولا يستطيع ان يجتهد في بعض المسائل الأخرى فيلحق بالعامي المقلد. واما العامي المقلد - [00:45:10](#)

واحد عمي مخلد ما هو اش عارف آآ ازاي ينظر في الدليل. يعمل ايه؟ يخترع لأ ما يخترع. بالضبط زي ما انت ما انتاش دكتور وعندك حالة مرضية بتعمل ايه وانت مش دكتور؟ بتعمل ايه؟ بتدور على دكتور كوييس. انت تسق فيه صح - [00:45:27](#)

صح كده؟ اهو اللي يلزم العامي المقلد كده. انه يدور على واحد من اهل العلم يسوق في دينه وامانته وعلمه وسنته يبقى علمه بالسنة وتدينه بي ودينه وامانته ويبيحس عنه ويسأله لان ربنا قال فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم - [00:45:47](#)

لا تعلموا. وكما قال ابن القيم رحمة الله وهو يشرح هذه المنزلة فقال الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم بالقلب. ازاي الانسان يهاجر بقلبه للنبي عليه الصلاة والسلام؟ قال هو سفر النفس في كل مسألة - [00:46:09](#)

من مسائل اليمان وحادسة من حوادث الاحكام ومنزلة من منازل القلوب الى منبع الهدى ومصدر النور المتلقى من فم الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم. فكل مسألة طلعت عليها شمس رسالته - [00:46:29](#)

والا يقذف بها في بحار الظلمات وكل شاهد عده هذا المزكي والا فعده من اهل الريب والتهمات يبقى تحصيل البصيرة من اسبابه الكبيرة صدق اتباع السنة ظاهرا وباطنا. تعلمها وعملها - [00:46:54](#)

وكذلك من اسباب تحصيل البصيرة كسرة تلاوة القرآن وفهمه وتدبره وحفظه وتعهداته وكسرة الاستدلال به فبحسب نصيبيك من القرآن يكون نصيبيك من النور. يكون نصيبيك من النور ومن البصيرة. قال الله - [00:47:20](#)

وكذلك اوحينا اليك روها من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. فالقرآن والوحى نور. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. وكذلك من اسباب - 00:47:45

اقصد البصيرة كسرة العبادة يعني زي الزكر والدعاء والصلوة لا سيما السجود قال تعالى واسجد واقرب. فكلما سجد العبد اقترب من ربه فاستطاع فاستطاعت بصيرته واتضحت له الامور واستطاع ان يكون له فرقان يفرق به - 00:48:05

وكذلك من اسباب تحصيل البصيرة الصيام قال الله قال النبي عليه الصلاة والسلام الصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء وكذلك من اسباب تحصيل البصيرة غض البصر عن المحرمات. للاسف احنا ابتعلينا الان بان النظر للعورات المكشوفة - 00:48:34

بقى في كل مكان وبقى في كل احوالنا. فالامر يحتاج الى مجاهدة التليفون تصفح موقع التواصل الفيسبروك او تصفح بعض برامج الاتصال زي الواتس او غيرها كفيل بأنه يوقعك في نظر لعورات مكشوفة ونظر محرم. الجلوس قدام التلفزيون - 00:49:02

كفيل بأنه يوقعك في النظر للعورات المكشوفة. السير في الشارع وفي الاسواق المزدحمة وغير ذلك كفيل بأنه يوقعك في نظر العورات المكشوفة. الامر يحتاج مجاهدة اذك ترفع شعار كده نحو انترنت نظيف - 00:49:29

لا تعمد الى سورة او الى آفديو فيه عورات مكشوفة فتنتظر الى ما فيه ابدا الامر يحتاج مجاهدة. يبقى تنظف جهازك جهاز التليفون الحاسب او غير او اي جهاز تستعمله للانترنت - 00:49:46

تنظفه مما يحملك على النظر للعورات المكشوفة. وتجاهد نفسك في ذلك. ستتجاهد عاقبة هذا الامر في قلبك نورا وبصير وحلاوة. كذلك تجاهد نفسك وانت تسير في الشارع فلا تطلق بصرك وتملا عينك من الحرام. حسبك من الضرر ومن الشر. النظارات الاولى التي تمرض القلب - 00:50:06

فما لست في حاجة الى ان تستزيد من المرض. سالسا التليفزيون وما فيه من افات ومحاذ واما ما كان ابدا باهل التدين انهم يقتنوا التليفزيون فضلا عن انهم يتسمروا امامهم الساعات الطوال. فانتبه حفظ الله. يبقى غض البصر - 00:50:29

بصر كذلك حفظ الفرج عن الحرام حفظ الفرج عن الحرام انسان يحفظ آفرجه عن الزنا وللاسف كثرة الفواحش والمنكرات وكثرة حوادث هذه الفواحش الان وتحتاج منا الى وقفة مع النفس ومع الاسرة ومجاهدة وصدع بالحق. كذلك تجنب الاختلاط المستهتر - 00:50:49

واختلاط المحرم ان يتواجد الرجال والنساء في مكان واحد بحيث ينظر بعضهم الى بعض ويلاقون بالكلام والاشارة والمزاح وزوال الحاجز بينهم فيحدس من الشر المستطير ما الله به عليم. هذه بعض الاسباب التي اذا اخذ الانسان بها مع الدعاء وكثرة ذكر الله عز - 00:51:16

استنارت بصيرته استنارت بصيرته وكذلك من اسباب استمرار البصيرة اكل الحلال وترك المحرمات والاولى ترك ما اشتبه عليك كذلك وفي ختام الاية اية المنهج. يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:51:41

اول من اتبعني يدعوا الى الله ومن اتبعني على بصيرة وسبحان الله تنزيها لله. قل سبحان الله. ليه سبحان الله يعني تنزيها لله عما يقوله المشركون. تنزيها لله عن مشابهة خلقه. تنزيها لله ان يقع منه غفلة او سنة. تنزيهه - 00:52:10

للله ان يقع منه مزلمة تنزيها لله عن كل ما لا يليق بجلاله سبحانه وتعالى. فالتوحيد هو رأس الامر وهو مبدأ دعوة ووسطها ومنتهاها. وكل دعوة لا تتخذ من تنزيه الله وتوحيد اصلا - 00:52:30

تدعوا الناس اليه وتجمعهم حوله وتجعله من اولوياتها دعوة تحكم على نفسها بالانهزام والسقوط والفشل وما انا من المشركين وما انا من المشركين. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. فيه ابعد المسلمين عن المشركين لان - 00:52:48

لا يصير منهم ولو لم يشرك اي مسل شركهم. هل ممكن انسان يصير من المشركين وهو لم يشرك؟ اه. اذا رضي بالشرك الان الدعوات الهدامة اللي بيطلقها اسلام بحيري ابراهيم عيسى ومن على شاكلتهم - 00:53:08

يقول لك ايه كل الناس ايه المشكلة ان النصارى يبقوا مؤمنين واليهود مؤمنين يرفض ان احنا نقول عليهم كفار ويرفض ان احنا نقول

مشركين. سبحان الله! تكذب القرآن انت عايز ايه من الناس؟ عايزنا نقول على النصارى مسلمين؟ انا عايز افهم. وما انا من المشركين -

00:53:24

فالمسلم في عهد الاستضعفاف وهو ليس له دولة تحميء وليس له قوة يلزمها ان يعلن المباینة والمفاصلة والتمايز بينه وبين المشركين كيم في عقائدهم وفي عاداتهم وفي منهجهم. هذا لا يستلزم منك ان تظلم المشرك او الكافر -

00:53:44

المعاهد او المستأمن بالعكس الشرع اتي بانك تحافظ عليه وعلى دمه وماله وعلى عرضه طالما ان هو معاهد او مستأمن. وهناك عن الغدر وهناك ان ان تزلمه او تنتقص حقه. لكن لابد ان تزايده وتفارقه وتتمايز عنه في العقيدة -

00:54:07

وفي العبادات والمعاملات وفي الهدى الظاهر تعجب انت من مسل هذا الدنيا تقوم ما تقدعش لما نيجي في الاقراض السنة الميلادية ليه ما نهنيش النصارى؟ تقولوا ايه؟ هتهنئه بالاحتفال بعيد كفري -

00:54:30

العيد اسمه عيد الميلاد المجيد ان عندهم ربنا عيد القيامة المجيد. عندهم الرب بعد ما مات قام. هتعدى تهنيهم باليه طيب بيحفلوا بقيام الرب من الاموات. او عيد الميلاد لما بيحفلوا بان الرب كان في بطن امرأة واتولد. هتهنئه بکفر. هتهنئه على الشرك اللي هو فيه

00:54:45

فضلا عن ان انت تنزل تحفل معهم وتشبه بهم كذلك الكلام عن عقائدهم. هتصح عقیدته ازاي؟ انت بتقول اشهد ان لا الله الا الله الا واحد. احد صمد لم يلد ولم يكن له كفوا احد -

00:55:05

دي عقیدتك وهو يقول الله سل الثلاثة او ان المسيح ابن الله او ان المسيح هو الله. يعني تلات طوائف عندهم الثلاثة اکفر من بعض انت قل لي ازاي هتصح عقیدته؟ ان قلت له انت صح بيقى حكمت على عقیدتك بالغلط -

00:55:20

انت بتقول اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو بيقول ان ده ما فيشنبي اسمه محمد اصلا. وبيقول عليه رجل كذاب. ازاي انت تقول ان كلامه صح -

00:55:42

لازم المفارقة ولازم المباینة ولازم المزايلة والتمايز وما انا من المشركين لا في العقيدة ولا في العبادات ابدا وانما لهم عليك حق البر والقسط. لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوك من دياركم. ان تبروهم وتقسّطوا اليهم -

00:55:52

البر والقسط لا تزلمه ولا تنتقص حقه لكن لا ترضي بکفره وفيه فائدة الابتعاد عن المشركين لئلا يصير منهم لو لم يشرك اي مسل شركهم. فينبغي كذلك التبرأ من هذا الشرك. وعدم الانتفاء له وعدم الوقوف تحت -

00:56:19

اي راية شركية راية تعلن او تخالف لا الله الا الله. ما ينبغي للمرء ابدا ان ينتهي لها ودي مهمة كبرى للدعاة الى الله عز وجل. لان بكل اسف المؤسسات الرسمية الان تذهب الى تمييع هذه القضية -

00:56:39

تزهّب الى تمييع هذه القضية. وهذا لا يرضي الله عز وجل. وهذا مما اخذ الله به الميساق على اهل العلم والدين. واذا اخذ الله وميثاق الذين اتوا الكتاب لا تبيّنه للناس ولا تكتّمونه -

00:56:59

فواجب البيان قراءة ايات القرآن على المسلمين ليست ارهابا. قراءة ايات القرآن لا تفت في عضد الوحدة الوطنية ابدا. ما تقول لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. قالت اليهود عزير ابن الله -

00:57:14

وقالت النصارى المسيح ابن الله دي ايات محكمة غير منسوبة قراءتها على المسلمين ليعرفوا عقیدتهم ليس طعنا في الوحدة الوطنية وليس ارهابا فضلا عن انك تقول نسوبي بين المسلمين والمشركين. او نسوبي بين المسلمين والكافرين. قال الله عز وجل افنجعل -

00:57:34

المسلمين كال مجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ نقف هنا ان شاء الله ونستكمل في المرة القادمة اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم -

00:57:59